



تقرير الندوة الثانية مختبر الخط العربي

جماليات الخط العربي في العمارة الإسلامية

أ. د. عبد الله عبده الفتياني
مشرف مختبر الخط العربي



مركز الخليج للأبحاث
المعروفة للجمعية



ابتداء أقدم الشكر الجزيل لمؤسس مركز الخليج للأبحاث سعادة د. عبد العزيز بن عثمان بن صقر، وسعادة مدير البرنامج الثقافي والإعلامي د. زيد الفضيل وفريق التنسيق، على الفكرة الرائدة في إنشاء مركز ثقافي إعلامي متميزا في طرحه وعمق موضوعاته.

يسعدني تقديم تقرير عن حلقة النقاش الثانية في محور الخط العربي بعنوان:

جماليات الخط العربي في العمارة الإسلامية.

نظرا لكون الخط العربي يعتبر أحد الفروع الأساسية للفن الإسلامي، بل محور الفنون الإسلامية، ونظر للبعد الثقافي والجمالي الذي فرضه الخط على أبرز مكونات الفن الإسلامي وهي العمارة بأنواعها: المساجد، والأربطة، والمدارس ... إلخ. بالإضافة إلى المصحف الشريف فكان لزاما علينا اختيار موضع مهم وهو جماليات الخط العربي في العمارة الإسلامية.

وقد شارك في هذه الندوة بتاريخ 2023/4/11م أساتذة أفاضل من ذوي الاختصاص وهم:

أ. د. عبد الله بن عبده الفتياني مديرا للحوار.

د. محمد حسن إسماعيل من مصر مشاركا.

د. فوزية عدنان من المغرب مشاركة.

أ. جاسم معراج من الكويت مشاركا.

والدكتور محمد حسن إسماعيل من جمهورية مصر العربية. هو باحث أكاديمي بمركز دراسات الكتابات وخطوط بمكتبة الإسكندرية، سكرتير تحرير سلسلة دراسات الخط العربي المعاصرة الصادرة عن مركز الدراسات والخطوط والكتابات، عضو الاتحاد العام للآثاريين العرب، عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية بالقاهرة، عضو الجمعية المصرية للخط العربي بالقاهرة، وكيل نقابة الخط العربي بالإسكندرية منذ تأسيسها. عضو اللجنة العليا لملتقى القاهرة لفن الخط العربي. تخرج في كلية الآداب جامعة طنطا من قسم التاريخ. يحمل دبلوم تمهيدي ماجستير دراسات عليا في تخصص التاريخ الإسلامي. لديه دبلوم الخط العربي دبلوم متخصص أيضا في الخط والتدريب.

حصل على درجة الماجستير في فلسفة التاريخ وحصل على الدكتوراه حول الكتابات الديوانية في عصر سلاطين المماليك. له العديد من المؤلفات العلمية المنشورة. له مؤلفات أذكر منها مؤلف ديوان الخط العربي في مصر ومؤلف كتاب سيرة العميد السيد سيد إبراهيم الخطاط ومحرر كتاب القصر. ومؤلف





كتاب الخطاط سيد إبراهيم، مؤلف كتاب روائع المدرسة المصرية في الخط العربي، مؤلف كتاب خضير البورسعيدي، مدرسة مصرية في الخط العربي، مؤلف كتاب مدرسة تحسين الخطوط العربية تاريخ وتطور. مؤلف كتاب موسوعة الخطوط العربية القديمة في المخطوطات والوثائق، وله العديد من المشاركات البحثية والمؤتمرات مثل مؤتمر جماليات الخط العربي بمكتبة الإسكندرية، وشارك في المنتدى الدولي الثالث بالنقوش والكتابات وشارك في المنتدى الدولي الرابع للنقوش والكتابات. شارك بالملتقى الدولي للفنون الإسلامية بالمسجد الكبير بالكويت. له العديد الحقيقة السيرة الذاتية كبيرة جدا وزاخرة بالأنشطة العلمية والفنية. أكتفي بما أوردته مختصرا. والحقيقة سيتحدث الدكتور محمد بصورة عامة عن العلاقة التبادلية بين العمارة والخط العربي، وأيضا طبيعة الدراسات العربية أو الأجنبية التي جمعت بين الخط العربي والعمارة ثم تاريخ الخط العربي من خلال تطور العمارة الإسلامية بمصر، ثم يختم بواقع العمارة والخط العربي ومستقبلها.

والدكتورة فوزية عدنان من المملكة المغربية. هي أيضا من العلماء البارزين في مجال التخصص حاصلة على الدكتوراه في اللغة العربية وعضو هيئة تدريس بأكاديمية فاس، وهي أستاذة الخط العربي بجامعة محمد بن عبد الله بمدينة فاس، وهي أستاذة باحثة في مجال علوم التربية. ولها عضويات كثيرة في المجالات الفنية والتربوية. عضو مشرف باللجنة الإدارية والعلمية لملتقيات الثقافية والفنية بالمؤسسة التعليمية. عضو مؤسس النادي القراءة بالمؤسسات التعليمية. عضو شرفي بجمعية الأخوين البهاوي لفن الخط العربي بتطوان. عضو شرفي بمركز ذنون لفن الخط العربي بوجدة. أصدر لها مجموعة كبيرة من المؤلفات اختار منها مؤلف بعنوان الخط العربي وتقنيات التقييم. مؤلف آخر عنوانه لتتعلم فن الخط العربي. ومؤلف آخر صنعة الخط العربي نظرات في جماليات الخط المغربي المبسوط. ألقت عدد كبير من المحاضرات حول فن الخط العربي ضمن فعاليات ثقافية وفنية مختلفة عبر ربوع المملكة المغربية الشقيقة. حصلت على مجموعة من الشواهد التقديرية من مختلف الكليات والمنابر الثقافية. لها أنشطة كثيرة في الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني في كل من فاس والرباط والدار البيضاء ومراكش وأغادير وغيرها.

وأما سعادة الأستاذ جاسم معراج من دولة الكويت الشقيقة. من العلماء الواعدين في مجال فنون الخط العربي حصل على درجة البكالوريوس في الهندسة الكيميائية بجامعة الكويت. حصل على الماجستير الفنون الإسلامية تخصص فن الخط العربي من كلية الفنون والعمارة الإسلامية بالأردن عمان. وتتلذذ في بداياته على الخطاط الشهير وليد الفرهود ثم استكمل دراسته في الخط على يد الأستاذ





الخطاط داود بكتاش والأستاذ حسن شلبي الشهيران. حصل على الإجازة في خطين الثلث والنسخ من الأستاذ حسن شلبي والأستاذ داود بكتاش وهو عضو مؤسس في مركز الكويت للفنون الإسلامية. حصل على العديد من الجوائز في عدة مسابقات دولية، وشارك في كثير من المعارض

في مختلف الدول مثل الكويت والسعودية والإمارات وكندا وهنغاريا وتركيا وغيرها. أقام معرضا شخصيا شهيرا بعنوان الهاء في مركز عبد الله السالم الثقافي بالكويت. حصل على عدد كبير من الجوائز منها الجائزة الثانية في مسابقة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت. حصل على الجائزة الأولى مناصفة في مسابقة الخط العربي من وحي القلم. حصل على مكافأة في خط الثلث الجلي لأرسيكا ٢٠٠٦. حصل على مكافأة في خط الثلث الجلي في مسابقة البركة في اسطنبول وحصل على الجائزة الثانية في مسابقة ومعرض القدس. حروف في القلب وغير ذلك من الجوائز. شارك في عدد كبير من المعارض الفنية نذكر منها فعاليات دولية منها ملتقى الشارقة بينالي لاهور وملتقى الكويت الدولي. شارك في معرض الفنون الإسلامية في هنغاريا. شارك في معرض أقلام في قطر. شارك في ملتقى مجمع الملك فهد الثقافي للمصحف الشريف. شارك في مهرجان الخط العربي بالجزائر. شارك في معرض المحقق في دبي وكثيرة المعارض التي شارك فيها. أقام معرضا مشتركا مع الخطاط أيمن حسن بعنوان الفواتح والخواتيم في مقر جمعية الخطاطين الإماراتيين لفن الخط العربي. ألقى عدد من المحاضرات في فن الخط العربي منها الإيقاع في فن الخط. تعريب فن الخط وأهميته في الكويت. اللوحة في فن الخط في السعودية. أسس التصميم بالخط العربي في كلية الفنون لعمارة إسلامية الأردن. أيضا له معرض أخير اسمه كائنية الحرف في أوتاوا بكندا.

وقد تناول المشاركون موضوع جماليات الخط العربي في العمارة الإسلامية من خلال النقاط الرئيسية التالية:

- كيف وما هي أشكال ومسوغات ارتباط الخط العربي بالعمارة الإسلامية؟ وما هي العوامل الفكرية التي أدت إلى ارتباط الخط العربي والزخرفة بالعمارة الإسلامية؟
- التجربة المغربية وتحدث باختصار عن رحلة الخط العربي من المشرق إلى المغرب، وتتناول أنواع الخطوط المغربية، ثم توضح كيف وظف الفنانون المغاربة فن الخط العربي في العمارة قديما وحديثا.
- المنظومة الفكرية التي تجمع بين الخط والعمارة، وكيف تظهر على جانب الممارسة حتى التنفيذ.



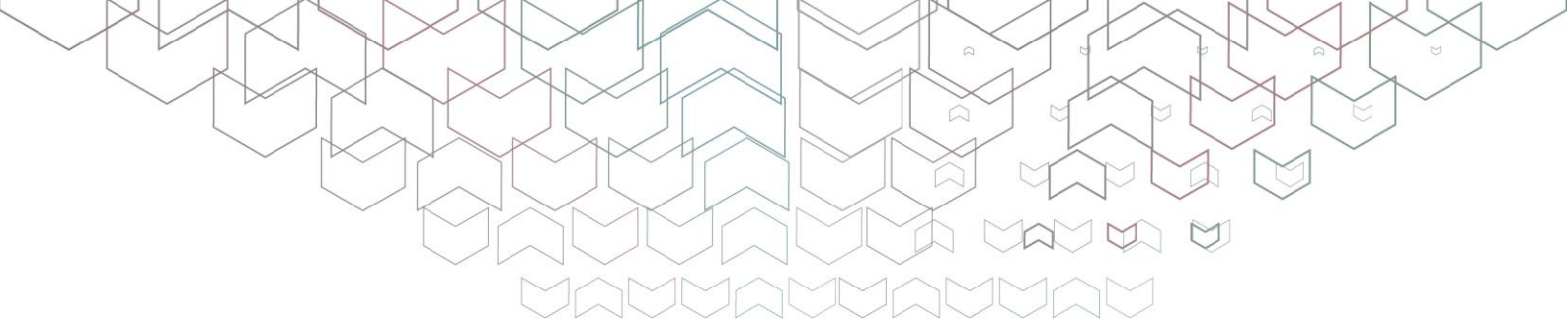


وقد جاءت أهمية موضوع حلقة النقاش من خلال التأكيد على أصالة فن الخط العربي وضرورة المحافظة عليه كونه فنا عظيما من الفنون الإسلامية، بالإضافة إلى كونه مظهرا تراثيا وحضاريا. يعد من أسمى وأرفع الفنون الإنسانية، ومن كون العمارة الإسلامية أحد أبرز أوعية الفن الإسلامي وأهمها، نظرا لما تتمتع به من خصائص تكوينية فريدة، لها جذورها الأصيلة، فضلا عن تربع فنون الخط العربي كعنصر مهم في تلك الخصائص التكوينية، لتؤكد على أصالة الموضوع وأهميته من الناحية التاريخية الأصيلة لإحياء التراث وتأهيله لينتفع به المختصون في مجال العمارة.

ولقد هدفت الحلقة النقاشية إلى تسليط الضوء على الجانب التاريخي الجمالي، من خلال استعراض أمثلة تاريخية شهيرة للعمارة الإسلامية المتوجة بفنون الخط العربي، وتم إيضاح المفاهيم الفكرية وراء تلك الروائع، والإشارة بطريقة غير مباشرة إلى بعض الأسس الجمالية التي ستكون موضع نقاش لاحقا للمختصين في مجال العمارة الإسلامية لاستلهاام الإنتاج المعماري الخطي الذي تم إبداعه عبر عصور ازدهار الفن الإسلامي.

ونظرا لضيق الوقت ولكون موضوع الخط العربي في العمارة الإسلامية متشعبا ومرتبطا بعدة محاور منها محور استلهاام الفن الخطي المعماري الذي يحتاج إلى مساحة أوسع واستكتاب بعض المختصين في الجانب التصميمي للعمارة الإسلامية الحديثة للوقوف على أهمية الاستفادة من الموروث الفني المعماري الخطي وكيفية توظيفها جماليا بما يتلاءم مع المعطيات الحضارية الحديثة. وعليه نوصي بأن يكون هناك لقاء علميا خاصا باستلهاام العمارة الإسلامية بمكوناتها وجمالياتها الخطية. في العمارة الإسلامية الحديثة. وأيضا نوصي بأن تشمل حلقات النقاش على أمثلة من مختلف أصقاع العالم الإسلامي وخاصة مناطق آسيا الوسطى والشرق الأقصى نظرا لما تحويه نلوك المناطق من آثار خطية على العمارة الإسلامية لم تلق حظها من الإشهار الإعلامي والدراسات العلمية الرصينة التي تليق بذلك الزخم من الموروث الفني المعماري.





مختبر الحوار الخليجي
Gulf Dialogue Lab



مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

© جميع الحقوق محفوظة لمركز الخليج للأبحاث وشركة المعرفة

